

٨١- باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية

- شريف علي

شريف علي

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:00:00](#)

انك انت العليم الحكيم ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:14](#)

قال المقصود به الخاتم الذي يلبس في الاصبع او الاصبع ويتخذ للختم فهو غير خاتم النبوة الذي سبق الكلام عليه احنا فاكرين احنا خدنا باب باب ما جاء في خاتم النبوة - [00:00:33](#)

اللي هي العلامة بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم. وخذنا فيه حديث اه سلمان رضي الله عنه لا هو مش ده المقصود في الباب هنا المقصود هنا باب ما جاء في - [00:00:53](#)

اه ذكر خاتم رسول الله المقصود به الخاتم الذي يلبس في الاصبع ويتخذ الختم فهو غير خاتم النبوة الذي سبق الكلام عليه وقال فيه عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:01:06](#)

قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشي كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان في الصو حبشيا. من ورق يعني من فضة - [00:01:25](#)

يعني يعني مصنوع من الفضة وكان فصله حبشيا قال العلماء يعني حجرا حبشيا اي فصا من جزع او عقيق فان مع دينهما بالحبشة واليمن وقيل لونه حبشي اي اسود فان ده صفة - [00:01:46](#)

ان هو حجر الحبشيه يعني مصنوع اه من مواد معينة تأتي من الحبشة. المعدن ده يأتي من الحبشة واليمن وقيل لونه حبشي اي اسود اما صفة للمعدن او صفة للون - [00:02:11](#)

والحجر يعني اللي هو ايه الفص حجر حجر حبشي عارفين انتم الخاتم بيبقى مسلا ايه في ايه الجزء اللي هو الفضة واللي هي الحلقة يعني ويبقى فيه ايه؟ جزء اللي هو الفص ده ممكن يكون مسلا حجر من الاحجار او كده - [00:02:29](#)

هو قال ايه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا قالوا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة - [00:02:51](#)

فكان يختم به ولا يلبسه طيب قال قال قوله ولا يلبسه قال الشيخ الالباني رحمه الله هذا القدر من الحديث شاذ عندي يعني بيقول الزيادة اللي هي زيادة ايه لا يلبسه دي زيادة شاذة - [00:03:15](#)

والزيادة الشاذة يعني هي مخالفة لرواية الثقات يعني يعني اللفظة دي الزيادة دي دي مش ايه مش صحيحة يعني عند الامام الشيخ الالباني رحمه الله قال لان الحديث في الصحيحين وغيرهما عن نافع عن ابن عمر - [00:03:42](#)

بلفظ اتخذ خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر يعني بيقول هنا متن الحديث ده اللي هو اللي جه معنا اللي هو في الهامش تحت - [00:04:02](#)

مكتوب رواه احمد والنسائي فهو الشيخ بيقول ان لفظ اللي هو اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه بيقول الزيادة دي زيادة

شاة لان هي مخالفة لما جاء في الصحيحين - 00:04:16

البخاري ومسلم عن ابن عمر بلفظ اتخذ خاتما من ورق فكان في يده هنا حديث بيقول لا يلبسه وهنا في البخاري ومسلم يقول فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر - 00:04:36

قال وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب فكان يجعله فسه في باطن كفه اذا لبسه فصنع الناس - 00:04:52

يعني الناس لما شافوا اه لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يلبس خاتم من ذهب ما صنعوا مثل ما صنع قال ثم انه صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فنزعه. نزع الخاتم اللي هو اللي من ذهب ده - 00:05:09

فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فسه من داخل يعني ناحية ايه داخل اليد قال فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدأ. فنبذ الناس خواتيمهم سبحان الله! مش لسه بقى ايه الصحابة هيسألوا طيب هي دي سنة - 00:05:29

طب دي سنة مؤكدة؟ طب هو شافه النبي عليه الصلاة والسلام خلع خاتم ورماه خلاص فقال والله لا البسه ابدأ يعني نزل تحريم آ تحريم الذهب للرجال فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدأ فنبذ الناس خواتيمه - 00:05:57

وقال هنا في شرح الحديث البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب او فضة وجعل فسه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله - 00:06:21

فاتخذ الناس مثله فلما رأهم قد اتخذوها رمى بها وقال لا البسه ابدأ ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر اريس - 00:06:36

انا بكره حاجة مش يعني خارج الكتاب يعني فقال ايه قال في الشرح لبس خاتما من ذهب وكان يجعل فسه مما يلي باطنا كفه وفص الخاتم ما يركب في منتصف الخاتم. وعادة يكون من نفس المعدن - 00:07:02

الذي صنع منه الخاتم او يكون من احجار وكان نقش هذا الفص محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رآه الناس فعلوا مثله فاتخذ الرجال لانفسهم خواتم من ذهب او فضة مثله صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم لبسوها ثم لما حرم الذهب على الرجال رمى به النبي صلى الله عليه وسلم ولبس مكانه خاتما من فضة قال وقد ثبت تحريم الذهب على الرجال في السنة والسنة وحي - 00:07:42

وقد قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن النصوص التي حرمت الذهب على الرجال ما ورد في ما ورد في البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال نهاه - 00:08:05

انا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب الحديث ماضي طيب قال ابن عمر فلبس احنا لسه في صفحة آ مية وعشرة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 00:08:22

ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان رضي الله عنهم في بئر اريس طيب قال وبوب له النووي الصفحة اللي بعدها وبوب له النووي رحمه الله باب طرح باب طرح خاتم الذهب - 00:08:53

طرح يعني القاء يعني تبا ان الذي نبذه صلى الله عليه وسلم وكان لا يلبسه هو خاتم الذهب لان هو محرم على الرجال طيب عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:09:14

قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة فسه منه فالصوم منه يعني اي خصه من بعضه لا انه منفصل عنه مجاور له يعني يعني فص فص الخاتم منه - 00:09:31

من الفضة يعني وقال الحافظ ولا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن عن انس كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فسه حبشي لانه اما ان يحمل على التعدد - 00:09:54

يعني ممكن النبي عليه الصلاة والسلام يكون مثلا زي ما قال بعدها وقال ابن بطال رحمه الله هذا ليس بتضاد في الرواية فقال كان له عليه السلام خاتم فسه من فضة وخاتم اخر فالصبح بشير - 00:10:14

يا اما يحمل على التعدد وحينئذ فمعنى قوله حبشي اي كان حجرا من بلاد الحبشة او لو ان الحبشة لونه اسود يعني او كان جزءا او عقيقا لان ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة - [00:10:32](#)

ويحتمل ان يكون هو الذي فسه منه ونسب الى الحبشة لصفة فيه اما الصياغة واما النقش الى اخره يعني الشاهد ان ما فيش تعارض يعني بين الاحاديث وقال النووي وقد اجمع المسلمون على جواز خاتم الفضة للرجال - [00:10:51](#)

هقيس الي بعده قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم - [00:11:14](#)

فاصطنع خاتما فكأني انظر الى بياضه في كفه لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم اي الى ملوكهم وعظمائهم ليدعوهم الى الاسلام وده كان في اي فترة يا شباب في اي مدة - [00:11:30](#)

في اي وقت متى كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملوك الارض عامل وفود ايه حد عنده اجابة تانية تسعة طيب سبعة هو يعني اسبت على حاجة يا تسعة يا سبعة - [00:11:54](#)

بعد الفتح ها ايوة بعض الحديبية بعد صلح الحديبية اخر سنة ستة بداية سنة سبعة ايوة صح يعني في وقت ايه؟ في وقت ايه الصلح؟ في وقت المدة مع قريش - [00:12:24](#)

لان عارفين حديث آبي سفيان لما لما ذهب الى هرقل قال ايه وبيننا وبينه عقد او مدة لما لما هرقل سأله هل يقدر فقال له فقال له ولكن ايه احنا ايه بيننا وبينه مدة ما ندري ما هو فاعل فيه - [00:12:42](#)

يعني كان ابو سفيان عايز يحط اي كلمة كده فيقول ما فيش اي سؤال من اسئلة هرقل مكنتني ان انا ايه ازود فيها غير السؤال ده ان انا اضيف اي حاجة يحاول ان هو - [00:13:04](#)

يعني يطعن فيه مسلا في النبي صلى الله عليه وسلم عنده هرقل فهرقل سأله قال له هل يغدر؟ قال لا قال له بس احنا مش عارفين احنا في ايه في عهد بينا ممكن يغدر - [00:13:19](#)

وعائز يعني ايه يقول اي حاجة وخلص يعني لان كل كل الاسئلة الهرقل سأله لابي سفيان فيها اثبات ان ابي سفيان يعني وصف النبي عليه الصلاة والسلام ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم احسن وصف - [00:13:33](#)

ماشي طيب فده كان ايه؟ يعني ارسال الكتب الى اه الى امراء الارض او الى الملوك يعني ده كان في ايه في وقت المدة خد يا بيه فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى العجم اي الى ملوكهم وعظمائهم ليدعوهم الى الاسلام - [00:13:50](#)

آآ قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم يعني ايه يعني عايزين ايه الرسائل تكون ايه مختومة وموثقة يعني هي عادة الملوك يعني مش اي كتاب كده وخلص لأ يعني لازم الكتاب يكون له آآ طريقة معينة ومختوم - [00:14:16](#)

فقالوا ان قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما فكأني قال انس فكأني انظر الى بياضه في كفه صلى الله عليه وسلم. يعني بياض - [00:14:37](#)

الخاتم وقال ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم اي لا يعتمدون الا كتابا وضع عليه خاتم او عليه نقش نقش خاتم لان ختمه تعظيم لشأن المكتوب اليه هذا شيء عرفا كده يعني - [00:14:53](#)

ان لما الكتاب يأتي مختوم ده فيه ايه؟ تعظيم. وتركه يشعر بترك تعظيمه يعني انت شخص عادي يعني فباعث لك رسالة عادية مش مختومة يعني ولانه اذا لم يختم تطرق الى مضمونه الشك فلا يعملون به - [00:15:15](#)

لان ده الختم ده للتوثيق ان ده ان فعلا الكلام ده فعلا جاي من الياه؟ الملك الفلاني لان لو الامر كده خلاص اي حد هيكتب رسالة ويبعتها وخلص - [00:15:32](#)

فقال ولانه اذا لم يختم تطرق الى مضمونه الشك فلا يعملون به. قال فكأني انظر الى بياضه في كفه وفي رواية فاني لارى بريقه في خنصره وذلك لانه كان من فضة - [00:15:49](#)

وفي الحديث ندب معاشره الناس بما يحبون وترك ما يكرهون واستنلاف العدو بما لا يضر ولا محذور فيه شرعا يعني النبي عليه

الصلاة والسلام لما الصحابة قالوا له ان دي عادة يعني الملوك - 00:16:08

ان هم لا يقبلوا كتاب الا آا وعليه خاتم يعني فالنبي عليه الصلاة والسلام ايه وافق على على هذا واصطنع خاتما طيب عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - 00:16:26

كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال الحافظ ابن كثير وكأنه والله اعلم كان منقوشا وكتابتة مقلوبة ليطلع على الاستقامة كما جرت العادة بهذا - 00:16:43

قال الحافظ ابن حجر يعني هذا ظاهره انه لم يكن فيه زيادة على ذلك. وظهره ايضا انه كان على هذا الترتيب لكن لم تكن كتابته على السياق العادي فان ضرورة الاحتياج الى ان يختم به يقتضي ان تكون الاحرف المنقوشة مقلوبة - 00:17:12

عشان لما يختم يكون الختم طالع ايه على الورقة مع دول ليخرج الختم مستويا طيب الحديث اللي بعده عن انس وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقبل له انهم لا يقبلون الا كتابا - 00:17:34

انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقتة فضة ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوه الى الله تعالى -

00:18:04

وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم اللي احنا اتكلمنا عنه في المجلس اللي فات اللي هو كان ايه يعني اكرم - 00:18:34

المسلمين اه اللي هاجروا الى الحبشة في اول الاسلام وهو يقول يعني المسألة دي فيها ايه؟ كلام يعني لاهل العلم. ان هل هو نفس الملك اللي النبي عليه الصلاة والسلام ارسل له الرسالة - 00:18:54

اه هو هو نفس النجاشي اللي هو اصحبه اللي هو اسلم والنبي عليه الصلاة والسلام صلى عليه صلاة الغائب ولا ده واحد ثاني والله اعلم يعني قال النووي رحمه الله كسرى لقب لكل من ملك - 00:19:10

كسرى لقب لكل من ملك من ملوك الفرس وقيصر لقب لكل من ملك الروم. والنجاشي لكل من ملك الحبشة. وخاقان لكل من ملك الترك وفرعون لكل من ملك القبط والعزير لكل من ملك مصر وتبع لكل من ملك حمير - 00:19:29

وفي هذا الحديث جواز مكاتبة الكفار ودعائهم للاسلام والعمل بالكتاب وبخبر واحد فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما جزم الحافظ ابن سيد الناس بان اتخاذ الخاتم كان في السنة السابعة - 00:19:53

وجزم غيره بانه كان في السادسة الجمع يعني بانه كان في اواخر السادسة واول السابعة لانه انما اتخذه عند ارادته مكاتبة الملوك وكان ارساله الى الملوك في مدة الهدنة اللي هي المدة الصلح - 00:20:13

وكان في ذي القعدة سنة ست ورجع الى المدينة في ذي الحجة ده اللي هو يعني كان الصلح ده في ذي القعدة في سنة في سنة ست ورجع الى المدينة في ذي الحجة ووجه الرسل في المحرم من السابعة وكان اتخذه الخاتم - 00:20:32

قبل ارساله الرسل الى الملوك قال ابن القيم رحمه الله لما رجع صلى الله عليه وسلم من الحديبية كتب الى ملوك الارض وارسل اليهم رسله فكتب الى ملك الروم فقبل له انهم لا يقرأون كتابا الا اذا كان مختوما. فاتخذ خاتما من فضة ونقش عليه ثلاثة - 00:20:54

ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وختم به الكتب الى الملوك ونقش فيه محمد رسول الله قال النووي فيه جواز نقش الخاتم ونقش اسم صاحب الخاتم وجواز نقش اسم الله تعالى هذا مذهبنا ومذهب سعيد ابن المسيب - 00:21:18

ويا مالك والجمهور الى اخره قال العلماء وله ان ينقش عليه اسم نفسه او ينقش عليه كلمة حكمة او ينقش ذلك مع ذكر الله تعالى قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق - 00:21:50

فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع بعده في بئر اريس نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

تتون الورق والفضة حتى وقع في حتى وقع بعده في بئر اريس ده في خلافة عثمان قال الحافظ اريس بستان بالمدينة معروف يجوز

فيه الصرف وعدمه يعني في بئر اريسا - 00:22:36

او اريس يعني اما ان يكون اه لا ينصرف ممنوع من الصرف ماشي آآ ممكن يكون مسلا العالمية والعجمى ان هو علم واعجمي آآ قال في بئر اريس اما ان هو ايه؟ ده معنى المعنى يجوز فيه الصرف وعدمه. وهو بالقرب من قباء مكانه يعني قريب من آآ من -

00:22:53

منطقة قباء اللي فيها مسجد قباء وفي بئرها سقط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من اصبع عثمان رضي الله عنه. للي كان بيسأل

هل الخاتم لسه موجود ولا لا - 00:23:21

وسقط من يد عثمان رضي الله عنه وارضاه البئر قال عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر

بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس - 00:23:34

اعلى بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به يعني بيقلب الخاتم في يده فسقط فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح البئر فلم يجده

يعني فضلنا بندور ايه مع مع عثمان رضي الله عنه - 00:23:50

فنزح البئر فلم يجده تفي يعني الخاتم قال قال ورواه ابن سعد في الطبقات ولفظه كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده

حتى مات وفي يد ابي بكر وعمر حتى ماتا - 00:24:08

رضي الله عنهما ثم كان في يد عثمان ست سنين فلما كان في الست الباقية كنا معه على بئر اريس وهو يحرك خاتم رسول الله صلى

الله عليه وسلم في يده فوقع في البئر - 00:24:29

فطلبناهما عثمان ثلاثة ايام فلم نقدر عليه قال وقد روى ابو داود حديث ابن عمر ثم قال ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط

الخاتم من يده. يعني كانت ايه - 00:24:44

بداية خلاف الناس في الفتنة التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه قال ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط الخاتم من يده

ليقضي الله امرا كان مفعولا طيب الى اخره - 00:25:00

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:25:23